وطوف الكعبة فاشار الله فغلبني النوم فرايت كذلك ثلث مرة فلما انتبهت الحج فرجعت
الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك
عند الله خير قال نعم اشفعت الناس يوم وازنه وهذا خير عندي فقلت هذا حرام هل عندك غير هذا
قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من انبائي فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غيره
قال نعم جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات للانبياء فقلت هذا حرام هل عندك غير ذلك
قال نعم كان عندي بنة من اجمل النساء وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت تلك
الليلة وهي اول ليلة دخلت بها فكانت تلك الليلة من المجوسي الترمن الف فقلت هذا ايضا حرام
هل عندك غيره قال نعم الليلة التي وطئت بنتي جاءت امراة مسلمة من اهل دينك تسرج من
سراجي واوقدة السراج فرجعت واطفأت السراج ودخلت ثانيا واوقدة السراج ثم اطفأت
فدخلت ثالثا فاوقدة السراج فاطفأت فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها
فدخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت قالت يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة
وصبر مع الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان اسئال احدا دونه خاصة من عدو
تعالى وهو مجوسي قال ايهم فلما سمعت كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلته ملاءً
من كل شيء فذهبت بنفسي الى دارها هذا خير لك البشارة وبشرته برؤيا رسول الله صلى الله
وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخر
من ساعته ومات فلم اخرج حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول
يا عبد الله استعملوا السخاء مع خلق الله خيرا فانه ينقل الاعداء الى درجة الاحباء الحديث السابع
والعشرون عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيمة ستر الله تعالى بين
كل عبد وبين الناس فيدفع اليه كتاب حسناته فيقرأ فيقول اري حسنات كثيرة فيقول
اتعرفها فيقول نعم هل نقص منها شيء فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته فيقرأ فيقول
ماتري فيه فيقول اري سيئات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول نعم فيقول هل زيد عليك فيها شيء فيقول
لا ثم يدفع رقعة فيقرأها فيقول ماتري فيقول اري حسنات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول لا
فيقول هذه مما ظلموك واذوك واخذوا مالك من غير علمك وعلى هذا حكاية ابراهيم بن

ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى كان له اثنان وسبعون عبدا فلما تاب ورجع الى الله
تعالى اعتقهم جميعا دفعة ان واحدا من هذا العبد يشرب ويسكر ولقي ابراهيم فقال يا فلان
دلني الى بيتي قال نعم فدله الى مقبرة من المقابر فلما راى السكران المقابر فضربه ضربا شديدا
اوقال قلت دلني الى بيتي وانت دلني الى مقبرة وقال ياويلتا ياسيئ الخلق يا قليل العقل هذا البيت
حقيقته وسائرها مجاز فبداء بالضرب وكان يضرب بالتسويط يقول ابراهيم عفا الله لك
وبينما هما هذا اذ اجاء رجل يا فلان ما تقطع تضرب مولاك الذي اعتقك وكان لا يشتهر الضارب
انه مولاه فقال من هذا قال الحاضر ان هذا مولاك المعتق ابراهيم الذي اعتقك فلما علم ان هذا معتقه
نزل من فرسه واعتذر اليه فقال ابراهيم عفوت وتجاوزت عنك وقال الضارب يا مولاي
كنت اضربك واوزيك وانت تدعو بدعاء حسن وتقول بكل ضربة غفر الله لك وقال وكيع لا ادعو له دعاء
حسنا وانت تكون سببا الى دخول الجنة بصبرك وازيك الحديث الثامن والعشرون عن اسماء بنت
عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تجب وتعتدى
واختال ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سهى ولهى
ونسي المقابر والبلى وبئس العبد عبد طغى واعتدى ونسي المبدء والمنتهى بئس العبد عبد يختار الدنيا
على الدين بئس العبد عبد يخلط الدين بالشهوات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى
يضله بئس العبد عبد رغب يزله عن الحق حكاية ان عبد العزيز رحمه الله في وقت خلافته للرسل
الصحابة الى الروم لاجل الغزاء وانهزمت الصحابة واسر عشرة نفر من الصحابة وامر قيصر لواحد منهم
ان يدخل في دبره ويجد القيح فقال ان دخلت في دبري وسجدت لصنم جعلتك اميرا في بلدة عظيمة
واعطيتك العلم والمخلع والكوس والبوق وان لم تدخل في دبري اقتلك واضرب عنقك فقال لا ابيع الدين
بالدنيا فامر بقتله فقتله وضرب عنقه بالسيف في الميدان فدار راسه في الميدان ثلث مرات يقرأ هذه
الاية ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال
فقضب قيصر واخذ الثاني وقال ادخل في دبري جعلتك اميرا في مصر كذا والا اقطع عنقك كما قطعت
عنق صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فان كان لك ولاية قطع الراس فقطع ودار في الميدان كما
دار راس صاحبه ثلث مرات وكان يقرأ في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وسكت
وتوقف عند الراس الاول فغضب القيصر غضبا شديدا وامر بان ياخذ الثالث وقال ما تقول
انت هل تدخل في دبري جعلتك اميرا فادركته الشقاوة وقال نعم دخلت في دبرك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)